

المسئولية الاجتماعية و البيئية لشركات البترول بمصر في ضوء الاتجاهات
التجارية الدولية

رسالة مقدمة من الطالب

على سعد محمد مصطفى

بكالوريوس O تجارة - إدارة أعمال ١٩٩٦

دبلوم العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس ٢٠٠٣

ماجستير العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس ٢٠٠٧

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد البحوث والدراسات البيئية

جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة
المسئولية الاجتماعية و البيئية لشركات البترول بمصر في ضوء الاتجاهات
التجارية الدولية

رسالة مقدمة من

على سعد محمد مصطفى

بكالوريوس O تجارة - إدارة أعمال ١٩٩٦

دبلوم العلوم البيئية - جامعة عين شمس ٢٠٠٣

ماجستير علوم البيئة - جامعة عين شمس ٢٠٠٧

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه في الفلسفة في العلوم البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها

اللجنة:

التوقيع

.....

١- د. محمد السعيد رشدي

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني

كلية الحقوق - جامعة بنها

.....

٢- د. إيهاب عز الدين نديم

أستاذ الاقتصاد - كلية التجارة

جامعة عين شمس

.....

٣- د. أبو العلا على أبو العلا النمر

أستاذ القانون الدولي

كلية الحقوق - جامعة عين شمس

المسؤولية الاجتماعية و البيئية لشركات البترول بمصر في ضوء الاتجاهات
التجارية الدولية

رسالة مقدمة من الطالب

على سعد محمد مصطفى

بكالوريوس O تجارة - إدارة أعمال ١٩٩٦

دبلوم العلوم البيئية - جامعة عين شمس ٢٠٠٣

ماجستير علوم البيئة - جامعة عين شمس ٢٠٠٧

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراة في الفلسفة في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف :

١- د.أبو العلا على أبو العلا النمر

.....

أستاذ القانون الدولي

كلية الحقوق - جامعة عين شمس

٢- د. عمرو صالح محمد

.....

مدرس بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٣- د. جمال محمد دنيا

.....

مدير عام بالاتفاقيات والاستكشاف

الهيئة المصرية العامة للبترول

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠١٠/ /

موافقة الجامعة

موافقة مجلس المعهد

٢٠١٠/ /

٢٠١٠/ /

المستخلص

شهدت شركات البترول على مدار السنوات الأخيرة طفرة جديدة تمثلت في التحول نحو مفهوم الاستثمار في تنمية المجتمع أو ما يسمى بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات فلقد أدركت مؤسسات القطاع الخاص، كونها إحدى المصادر الرئيسية للثروة والتحديث وتوفير فرص العمل، أنها جزءاً لا يتجزأ من نسيج المجتمع، وتنبهت إلى ضرورة اقتران نشاطها الإنتاجي بتنمية المجتمعات التي تعمل بها بشكل يعكس دورها المؤسسي المتنامي ويساعد على خلق بيئة عمل قادرة على مواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحديثة، و مساهمة في تحقيق الاستقرار في تلك المجتمعات وبالتالي الحفاظ علي جو صحي تعمل فيه وكضمانه تتمثل في حصولها علي حماية المجتمع ذاته الذي يوفر لها تلك الحماية عن قناعة تامة بأهميتها بالنسبة له. وتلك هي النظرة الشاملة التي تحقق الهدف العام الذي يمكن معه التعرف على الضرر الذي لحق بالمجتمع، أو المنفعة التي آلت إليه من وجود واستمرار تلك الشركات.

وقد اقتصرَت الدراسة علي شركات البترول العاملة في مصر.

و هدفت الدراسة إلى تحديد معالم تلك المسؤولية بالنسبة لهذه الشركات والوقوف علي مدي إلزامية هذه المشاركة وبالتالي إيجاد صيغة لتحقيق التوازن بين رغبة هذه الشركات في تحقيق الأرباح والواجب الذي تمليه هذه المسؤولية في ضوء واقع العمل في مصر.

ولقد تناولت الدراسة الموضوع في إطار نظري لفكرة المسؤولية الاجتماعية والبيئية من مختلف جوانبها وإطار ميداني يتناول الأساس القانوني لتلك المسؤولية وحقيقة العلاقة بين أرباح تلك الشركات والإنفاق في مجال المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

و خلصت إلى صياغة عدد من النتائج كان علي رأسها الإقرار بأهمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات ودورها في صنع التنمية. وقد أوصت بالعمل على تضمين الاتفاقيات البترولية مواد تتعلق بإلزام الشركات بالقيام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.

شكر وتقدير

إذا كان من العرفان بالجميل ، أن يتقدم المرء بالشكر والتقدير لأولئك الذين قاموا بإسداء معروف لهم ، فإننى أتوجه بأخلص وأصدق وأسمى آيات الشكر والعرفان والامتنان والتقدير الى السيد الأستاذ الدكتور / أبو العلا على أبو العلا النمر - أستاذ القانون الدولي كلية الحقوق - جامعة عين شمس - على ما بذله معي من جهد مضني خلال المراحل المختلفة لهذه الرسالة ، وله عظيم الفضل من متابعة وتوجيه وحث وتشجيع حتى تبلورت هذه الرسالة بالشكل الذى هى عليه الآن ، كما أتوجه بالشكر والتقدير الى السيد الأستاذ الدكتور / عمرو صالح محمد - أستاذ الاقتصاد المساعد بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - على ما قدمه لى من عون علمى ومشورة سديدة ، والذي كان لتوجيهات سيادته أكبر الأثر فى أن تخرج الرسالة بهذا الشكل ؛ كذلك أتوجه بعظيم الشكر والتقدير إلى السيد الدكتور / جمال محمد دنيا مدير عام بالاتفاقيات والاستكشاف بالهيئة المصرية العامة للبترول ، فلقد تعلمت منهم كيف أحفظ للعلم أمانته ، وكيف أحفظ للبحث رسالته ، وكيف أحفظ للأستاذ حقه ؛ ولذلك أعجز أن أوفى أساتذتي حقهما العلمى والإنسانى وأننى لأتمنى أن يجئ اليوم الذى يفخر فيه الأستاذ بتلميذه .. كما أتوجه بأرفع كلمات الشكر والامتنان الى السيد الأستاذ الدكتور / محمد السعيد رشدي أستاذ ورئيس قسم القانون المدنى بكلية الحقوق بجامعة بنها شكر واجب ومستحق على تفضله بمناقشة هذه الرسالة ، فله منى جزيل الشكر .. أيضاً أتوجه بالشكر والتقدير للسيد الأستاذ الدكتور / ايهاب عز الدين نديم - أستاذ الاقتصاد - كلية التجارة - جامعة عين شمس ، على قبوله مناقشة رسالتي هذه فله منى كل تقدير واحترام . كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أخي الأستاذ الدكتور / محمد محمود عبد ربه - أستاذ المحاسبة والمراجعة كلية التجارة - جامعة عين شمس ، على مساعدتي فى أتمام هذه الرسالة ، فله منى جزيل الشكر .

وإنه ليطيب لى أن أسجل أعظم التقدير والشكر والعرفان بالجميل لأساتذتي بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس - وبصفة خاصة الاستاذ الدكتور هشام القصاص وكيل المعهد ، وكذلك رؤسائى وزملائى العاملين بقطاع البترول وخاصة العاملين بالهيئة المصرية العامة للبترول فله منى أسمى معانى التقدير والاحترام .

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
.....	الإهداء
.....	الشكر
Ã	المستخلص
	الملخص
È	تمهيد
Ò	إشكالية البحث
أ	فروض البحث
ط	أهداف البحث
ط	أهمية البحث
ى	منهجية البحث
	المقدمة
١	تمهيد
٣	الدراسات السابقة

الصفحة	الموضوع
	الفصل الأول
	المسؤولية الإجماعية والبيئية لشركات البترول في مصر
١٣	تمهيد
	المبحث الأول : مفهوم المسؤولية الإجماعية والبيئية للشركات
١٧	تمهيد
١٧	المسؤولية الإجماعية والبيئية للشركات
١٩	١ - الثورة الصناعية.....
١٩	٢ - مرحلة تضخم حجم الشركات.....
١٩	٣ - مرحلة تأثير أفكار الاشتراكية
٢٠	٤ - مرحلة الكساد الإقتصادي الكبير والنظرية الكينزية
٢٠	٥ - مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتوسع الصناعي
٢٠	٦ - مرحلة جماعات الضغط
٢١	٧ - مرحلة إقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية
٢١	تعريف المسؤولية الإجماعية للشركات.....
٢٥	أهمية وأبعاد المسؤولية الإجماعية لشركات البترول

الصفحة	الموضوع
	المبحث الثانى : مجالات المسؤولية الاجتماعية والبيئية لشركات البترول
٢٩	تمهيد
٢٩	تصنيف مجالات المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات
٣٠	١ - الأنشطة الاجتماعية لشركات البترول تجاه العاملين بها
٣٠	٢ - الأنشطة الخاصة بتحسين جودة التعامل مع العملاء والمستهلكين
٣١	٣ - الأنشطة الاجتماعية لشركات البترول تجاه المجتمع
٣٢	٤ - دور شركات البترول فى حماية البيئة
٤٠	مجالات المسؤولية الاجتماعية والبيئية
٤٠	١ - مجال المساهمات العامة
٤١	٢ - مجال الموارد البشرية
٤٢	٣ - مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية
٤٣	٤ - مجال مساهمات المنتجات والخدمات
٤٤	حدود المسؤولية الاجتماعية والبيئية
	المبحث الثالث : المسؤولية الاجتماعية والبيئية لشركات البترول دوافع - منافع
٤٦	تمهيد
٤٧	دوافع تشجيع شركات البترول نحو ممارسة المسؤولية الاجتماعية والبيئية .
٤٩	مزايا ومنافع المسؤولية الاجتماعية لشركات البترول
٥٠	المسؤولية الاجتماعية للشركات بين التأييد والمعارضة
٥١	تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات
٥٣	تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على المجتمع
٥٤	تأثير الأزمة المالية على المسؤولية الاجتماعية لشركات البترول

الصفحة	الموضوع
	الفصل الثانى
	الأساس القانونى للمسئولية الإجتماعية للشركات فى ضوء الاتجاهات الدولية
٥٦	تمهيد
	المبحث الأول : المبادرات والقوانين الدولية والوطنية للمسئولية الإجتماعية للشركات
٥٨	تمهيد
٥٩	مدونات قواعد السلوك
٦٠	التشريعات والاتفاقيات الدولية والوطنية المنظمة للمسئولية الإجتماعية
٦٠	Ã - التشريعات الدولية للمسئولية الإجتماعية
٦١	Ê - الاتفاقيات الدولية المنظمة للمسئولية الإجتماعية
٦٣	Ì - القوانين الوطنية
٦٥	Î - المبادرات والقوانين المنظمة للمسئولية الإجتماعية فى مصر
	المبحث الثانى : الموقف القانونى من المسئولية الإجتماعية للشركات
٦٩	تمهيد
٧٠	التنظيم القانونى للمسئولية الإجتماعية للشركات
٧١	المبادرات والمبادئ الرئيسية للمسئولية الإجتماعية للشركات

الصفحة	الموضوع
	المبحث الثالث : التجارب الدولية للمسؤولية الاجتماعية للشركات
٧٧	تمهيد
٧٧	تجربة الاتحاد الأوروبي
٧٩	التجربة الكندية
٨٠	تجربة الولايات المتحدة الأمريكية
٨١	تجربة إنجلترا
٨٢	تجربة بلدان أوروبا الشرقية
٨٣	تجربة بلدان أمريكا الجنوبية
٨٤	تجربة البلدان الآسيوية
٨٨	الدروس المستفادة من التجارب الدولية
	الفصل الثالث
	معايير قياس وتقييم المسؤولية الاجتماعية والبيئية
	لشركات البترول في مصر
٩٠	تمهيد
	المبحث الأول : التمييز بين الأنشطة الاقتصادية والأنشطة الاجتماعية
٩٢	تمهيد
٩٣	عرض الأداء الاجتماعي والبيئي للشركات
٩٥	اعتبارات التقرير عن الأداء الاجتماعي والبيئي
٩٥	١ - معايير اختيار المعلومات البيئية والاجتماعية
٩٧	٢ - نموذج التقرير عن الأداء الاجتماعي والبيئي

الصفحة	الموضوع
	المبحث الثاني : قياس تكاليف وعوائد الأنشطة الإجتماعية
١٠١	تمهيد
١٠١	قياس الأداء الإجتماعي والبيئي لشركات البترول
١٠٢	القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي والبيئي
١٠٦	قياس الأداء الاجتماعي والبيئي للشركة
١٠٧	١ - قياس عمليات مجال المساهمات العامة
١١١	٢ - قياس عمليات مجال الموارد البشرية
١١٣	٣ - قياس عمليات مجال المساهمات البيئية
١١٤	٤ - قياس عمليات مجال الإنتاج
	المبحث الثالث : معايير القياس والتقييم للمسئولية الإجتماعية
١١٥	تمهيد
١١٨	معايير قياس وتقييم المسئولية الإجتماعية
١١٩	Ã- معايير قياس حجم الإسهام الاجتماعي للشركة تجاه العاملين
١٢٠	È- معايير قياس تكلفة الأنشطة الخاصة بتحسين خدمات التعامل مع العملاء
١٢٠	À- معايير قياس تكلفة حجم الإسهام الاجتماعي للشركة تجاه المجتمع وحماية البيئة
	الفصل الرابع
	الدراسة الميدانية والنتائج والتوصيات
١٢٢	تمهيد
	المبحث الأول : منهج الدراسة الميدانية
١٢٣	إسلوب جمع البيانات
١٢٣	مجتمع الدراسة
١٢٤	أساليب التحليل الإحصائي
الصفحة	الموضوع
	المبحث الثاني : نتائج التحليل الإحصائي

١٢٥	نتائج الدراسة
١٤٩	المبحث الثالث : اختبارات الفروض
	النتائج والتوصيات
١٥١	أولا : النتائج
١٥٥	ثانيا : التوصيات
	قائمة المراجع
١٥٨	المراجع باللغة العربية
١٦١	دراسات
١٦٢	قوانين
١٦٢	تقارير
١٦٢	اتفاقيات
١٦٢	المراجع باللغة الإنجليزية
١٦٨	مواقع الإنترنت
	الملاحق

المقدمة

تمهيد :

توجد عوامل أكثر أهمية في معادلة النجاح الاقتصادي للشركات أكثر من مجرد جودة المنتج والأسعار التنافسية ، إذ تبلورت في السوق العالمية عوامل أخرى على رأسها المسؤولية الاجتماعية والبيئية لهذه الشركات تجاه المجتمعات التي تعمل فيها، والتي تتلخص في المساعدة على مواجهة التحديات التي تعترض تلك المجتمعات ومنها على سبيل المثال التحديات المتعلقة بتغير المناخ وأمن الطاقة والرعاية الصحية ومواجهة الفقر، لذا أصبح لزاماً على تلك الشركات الاضطلاع بالدور المجتمعي الملحق على عاتقها تجاه تحقيق المسؤولية الاجتماعية والبيئية بالدول المضيفة.

وجدير بالملاحظة أن الشركات متعددة الجنسيات تتعاظم كقوة اقتصادية غير مسبوقة حسب الإحصائيات العالمية في ذلك والتي تشير إلى أن ثلث التجارة العالمية أصبح يتم بين الشركات الكبرى متعددة الجنسيات وليس بين الدول، بالإضافة إلى أن هناك بعض الشركات أصبحت تدرك مدى المكاسب التي يمكن أن تعود عليها من خلال تلك المشاركة الاجتماعية والبيئية في إطار هذه المسؤولية.

وتقدم تلك الشركات على تنفيذ تلك المسؤولية في بعض الأحيان من تلقاء ذاتها وليس استجابة لتكاليفات من جانب الأجهزة التشريعية والتنظيمية بالدول المضيفة كما أن الغالبية العظمى من هذه الدول لا يوجد بها تشريعات تلزم تلك الشركات بتنفيذ أي سياسة تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.

ولعل المشكلة الرئيسية تكمن في عدم وضوح معالم المسؤولية الاجتماعية والبيئية بالنسبة لشركات البترول العاملة في مصر، الأمر الذي قد يحد من استفادة مصر من تدفقات شركات البترول في مجال التنمية البيئية مما يقتضي ضرورة تحديد الإطار العام لتلك المسؤولية والأساس الذي تقوم عليه وكيفية تفعيله بمصر في مجال البترول.

إلا أن هناك تبادل منافع بين الطرفين إذ أن مشاركة شركات البترول لحكومات الدول المضيفة في المسؤولية الاجتماعية والبيئية تصب في صالح الطرفين فالشركات تعظم من قوتها وتزيد من أرباحها والحكومات تجد من يشاركها الأعباء، وإن العلاقات الجيدة لتلك الشركات مع المجتمعات المحلية التي تعمل فيها هي ببساطة تعبير عن الأداء الجيد للأعمال التجارية والرضا المجتمعي عن تلك الشركات.

وهناك حتمية من وجود المسؤولية الاجتماعية والبيئية لهذه الشركات وبالتالي لابد أن يكون لذلك أساس يستند عليه ويكون مصدر إلزام لهذه الشركات للقيام بهذه المسؤولية ويتطور الأمر ليصبح التزام قانوني مصدره إما العقد أو القانون أو العرف وبالتالي لا يمكن لهذه الشركات مخالفته وبالتبعية يحق للدول والحكومات مطالبة هذه الشركات عن تلك المسؤولية وقد يصل الأمر إلى أن يشارك المستهلك نفسه في الحكم على مدى امتثال تلك الشركات بمسؤوليتها، وذلك بأن يقوم بعدم التعامل مع إحدى الشركات نتيجة كونها لا تلتزم بهذه المسؤولية والأمر على هذا النحو في الدول المتقدمة التي وصل فيها المستهلك إلى مستوى من الوعي جعله الهدف الرئيسي الذي يسعى الكل لإرضائه، والدليل على ذلك أن غالبية هذه الشركات أنشأت إدارة مستقلة تحت عنوان “ إدارة إرضاء العميل ” Customer Satisfaction " ومن غير المستبعد وجود تلك الصورة في عالمنا النامي مستقبلاً.

ولا شك في أن شركات البترول العاملة في مصر بما لها من إمكانيات ضخمة تؤهلها لتكون الشريك الرئيسي للحكومة المصرية وهي بصدد القيام بمهام التنمية ، ومن هنا كانت الحاجة إلى بذل محاولات جادة لوضع إطار مقترح لما يجب أن تكون عليه تلك المسؤولية والمصدر الذي يجب أن تستند عليه حتى يكون لدى الحكومة القدرة على إلزام تلك الشركات بهذا الدور ومحاسبتها عليه.